

## مزمایر | نوري | ح 71 | وجدان العلی

وجدان العلی

في سفر الحياة لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهدایة. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد.  
الذی جعله الله رب العالمین روحًا ونورًا وهدایة وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مويقها. والقرآن حجة لك او عليك نوري ما يتعلق بالقرآن الجميل عندما تصغي الى صوت فان  
من المستحب ان تصفي الى صوت يجلو قلبك ويحدوك الى ربك تبارك اسمه - 00:00:30  
ويسوقك سقاية الآيات سقاية رائعة بصوت نديم شجي يبعث قلبك من غفلته ويدخلك على ربك تبارك اسمه وتعالى جده ان النبي  
صلى الله عليه وعلى الہ وصحابه وسلم قال في بيانه الشريف الجليل - 00:01:06

ليس منا من لم يتغنى بالقرآن فليس منا من لم يتغنى بالقرآن ليس منا ولهذا الحديث ظلال واضواء كثيرة رحبة في النفس يتغنى  
بالقرآن اختلف كثير من اهل العلم ولن ادخلك في هذا - 00:01:26

الجدل المصطحب ولكن نقطف بعض هذه الاشياء التي تدريك من سماع خاص للقرآن يصفي فيه القلب قبل الاذن وتوخذ فيه الروح  
الى محارب التدبر والتفكير حتى ينتفع القلب بالقرآن المجيد - 00:01:48

يتغنى بالقرآن يحسن صوته عبروا صوته تغنى بالقرآن العرب امة مغنية مستراها تغنى يكون الغناء في كل وقت في حزنها تغنى.  
في شعرها تغنى اشتغلنا بالشعر ما انت قائله ان الغناء لهذا الشعر مضماره. هذا بيت شعر لسيدنا حسان رضي الله عنه - 00:02:09  
فكان العرب هكذا حتى انهم كانوا يصفون بعض شعرائهم يقولون مثلا الاعشى صناجة العرب وهذه كلمة تدل على تعلقهم بها  
المعنى فليس منا من لم يتغنى بالقرآن يصرف هذه الاشياء عنه ويجعل القرآن هجره ملازما له - 00:02:39

حتى انه وقت راحته الذي كان يكون عند الذين يلهون والذين يعني ينصرفون في لهوهم هو ينصرف الى کلام ربه سبحانه وتعالى لأن  
قلبه قد تعلق به تعلق القنديل بسقفه - 00:03:04

النجم بفلکه تعلق القلب بحياتك هذا عندما تبصر في هذا الحديث الجليل من لم يتغنى بالقرآن فليس منا. قال بعض اهل العلم منهم  
سيدنا ابو عبدالله الامام الشافعی يحسن صوته يقرأه ح德拉. والحدر هو القراءة المتتابعة - 00:03:25

حسنوا صوته وبعض اهل العلم قال يحزن صوته نقرأ بالحزن الحزن وها هنا هو الذي يلحق نعث الكآبة لكن الحزن هنا هو ما لفتنا  
النظر اليه في ان تحضر قلبك في مشهد الخشوع والجلال - 00:03:49

ان تقرأه بحزن كما يقال عن قراءة الفضيل بن عياض كانت قراءته شهية. شف اللفظ بطيئة مترسلة كانوا يخاطب انسانا انسان  
يتبصر القرآن يتبصره يعرض قلبه عليه عندما ندندن دائما - 00:04:09

ليس منا من لم يتغنى بالقرآن قال صلی الله عليه وعلى الہ وصحابه وسلم ما اذن الله لشيء يعني سمع اذنه لنبي حسن الصوت بالقرآن  
يتغنى به يعني هنا حث على ان يكون الانسان - 00:04:39

محسنا محبرا لصوته انظر الى هذا النعث الجميل عندما ابطأت امنا الصديقة في ليلة من الليالي عن النبي صلی الله عليه وسلم  
فجاءت اليه فقال ما حبسك؟ قالت لقد سمعت صوتا ما سمعت مثله قط - 00:05:04

في القرآن قام النبي صلی الله عليه وسلم وارتدى رداءه صلی الله عليه وعلى الہ وصحابه لا يصبر لا يصبر عن هذا هذا المقام الجميل  
صوت جميل يتلو القرآن الذي احبه غایة الحب - 00:05:22

فقام صلی الله عليه وعلى الہ وصحابه وسلم وسمع واذا بسيدنا الجليل سيدنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يأتي به النبي صلی

الله عليه وسلم ويقول له لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود - 00:05:40

لقد اوتيت حسنا في صوتك حتى ان بعض الصالحين كان يدعوه في سجوده فيقول اللهم حسن وحمل بالقرآن صوتي لا يسمع الناس فيخشعوا لذلك سيدنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:05:55

قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تسمع صلى الله عليه وسلم عبرته لك تحببها الا زينت ولجودت ولرددت الايات النبوية 00:06:14

صلى الله عليه وسلم يسمعني يزينوا لذلك قال اهل العلم ليس من الري ان تزين صوتك ليخشى منه. يصلى بك 00:06:37

يصلى معك نصلى بصلاتك يسمع صوتك بانك تخاطب قلبك وقد قال رب العالمين تبارك اسمه وتعالى جده ممتنا على عباده ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وما اجمل ان يهديك ربكم سبحانه وتعالى 00:06:58

هذه الوظيفة الشريفة ان تزين الحق لعباده وان تحسن كلامه سبحانه وتعالى في مسامع الناس فيسمع الناس كلام رب العالمين بصوت ندي شجي يحكم احكام التجويد ويحسن محبرا لا يفارق قواعد التجويد 00:07:22

ولا ينشز بصوته وانما يدخل بقلبه ويدخل الناس معهم في قافلة التدبر السائرة الى العرش التي لا تنتهي ابدا لذلك كان سيدنا الفاروق رضي الله عنه يقدم الشاب الحسن الصوت - 00:07:43

يصلى بالناس وكان يجلس الى سيدنا ابي موسى الاشعري يقول له ذكرنا ربه القرآن ذكرنا ربنا على سنة سيده صلى الله عليه وسلم عندما كان يرسل الى سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه يقول اقرأ على القرآن اقول اقرأ عليك وانزل - 00:08:05

الذى علمتنا الذى شرفتنا فاني احب بهجة المحب ان اسمعه من غيري هذا السماع وافق لا يحد الناس فيه طبقات وما اجل كلام شيخ الاسلام القدوة العارف ابي عبدالله ابن قيم الجوزي رضي الله عنه عندما تكلم عن صنوف الناس في السماع - 00:08:43

وقال منهم واسمع هذا الكلام الشريف الجميل منهم من يغلب قلبه نفسه فتتحول نفسه وتأخذ صفات قلبه قلبا يتحقق بالحب والمعونة فهذا يكون له والكلام لشيخ الاسلام ابن قيم الجوزي رضي الله عنه فهذا يكون له - 00:10:21

حال مثل او قريب من سماع الملائكة قد يكون للانسان وفضل الله عز وجل لا يحد قد يكون للانسان تشبه حال الملائكة بسماعه كلام رب ومنهم من تكون الاية معكوسه عنده - 00:10:48

ويكون قلبه اخذنا من صفات نفسه غفلة راقبا في طينه مربوطة بأسباب عجزه وغفلته ينتفع ويكون كذابتي لا تسمع الا دعاء ونداء لا يسمع لا يعي تحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون - 00:11:16

هؤلاء الذين فقدوا هذه اللطائف الشريفة وتركوا قلوبهم باليدي انفسهم ولم يسلمو نفوسهم الى قلوبهم لتكون في زمام الوحي قال ومنهم من تنازعه نفسه وينازعه قلبه فالحرب بينهما سجال وهو لمن ظلم منهما - 00:11:44

انت عندما تتدبر هذا تأتي فتقصد الذي يحسن القرآن لك بصوته ويطيب قلبك بهذه اقول ايه بس؟ بهذه الاصوات الندية التي تغسل القلب غسلا والتي تأخذه في فلك اخر وفي تحسين الصوت بالقرآن وتحببها معنى رائع جدا - 00:12:12

فيه معنى الفرح سمع الرب لك ربكم يسمعك فتحت الصوت اذا كان سيدنا ابو موسى الاشعري يقول لو علمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تسمعه لحضرته لك فكيف بانك تعلم ان الله عز وجل - 00:12:43

سماعا خاصا فانه يسمع كل شيء سبحانه وبحمده والسميع العليم سبحانه وبحمده لا تخفي عليه خافية ولكنه يسمع الذي يتلو كلامه سمعا خاصا فكان هذا يبعث في قلبك فرحا فتحبب وتتحمل - 00:13:03

وفيه ايضا معنا الفرح بسماع الملائكة فان الملائكة تدنو من قارئ القرآن حتى ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم اخبرنا ان الملك يأتي فيوضع فاه على في قارئ القرآن - 00:13:26

للقرآن يتلقى القرآن كما قال الامام ابن مصطلح رحمة الله عليه بلغنا ان الملائكة لا ييسر لها قراءة القرآن وهذه خصيصة مازا الله بها عباده ما اجمل هذا ومنها ايضا - 00:13:42

انك تستشعر الفرح بنعمة رب العالمين ان يسر للسانك تلاوة اتحسن وتحدو القلوب وتأخذ بازمنتها الى عالم الغيوب لو تجلس يلحق الانسان الحياة وغمومها والامها يجلس مثلا الى صوت ندين شجي صوت الشيخ محمد رفعت - 00:14:00

هؤلاء الكبار ثم تأتي مثلا في عصرنا الى حبيب القلب سيدنا ابي جعفر عمر القازري حفظه الله الى اخر هؤلاء الشيوخ عبدالرشيد صوفي حفظه الله. هؤلاء الناس الذين تحسبهم الله حسيبهم يصدق عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس - [00:14:27](#) او خير القراء من اذا سمعتهموه يخشى الله عز وجل هذا انسان يحلق في مدى الایات ويرتفع بك عن الارض فتحلق معه لان نوره الذي يتلقاه في قلبه يجد اصدائه في من حوله - [00:14:53](#) فيخشى فيخشى من حوله. ويبكي فيبكي من حوله. وتتلاقي اصوات الالوه من قلبه في قلوبهم سيرحلون جمیعا عن هذه الدنيا باقدارها الى رب العالمين والى مدار الالوه والى هذه المعانی بانوارها واسرارها ولطائفها - [00:15:17](#) يؤوب القلب ایابا اخر فیأتي الى الدنيا طاهرا نقیا. لماذا؟ سمع لابد ان يكون انسان اخذنا بحظه من ان يوجد القرآن ان كثیرا من الناس اذا كان من شروط التقدم الى وظيفته - [00:15:42](#) المهارة في شيء من الاشياء مهر فيه واتعب نفسه والحق نفسه بالدورات والدورات ولماذا لا تهیئ نفسك لتحسين الصوت لسه تحسين الصوت في ان يكون انسان يعني يمت وآ يعني يفعل هذه الاشياء لكن - [00:16:06](#) اعظم ما تحسن به صوتك ان يكون لسانك نابعا من قلبك وان يكون المعنى هو الذي يقودك فتقرأ قراءة المتذمرين تقرأ قراءة الذي يأخذ قلبه الى ربه سبحانه وتعالى. ولذلك سبحانه الله - [00:16:27](#) كنت اتساءل فيما بيني وبين نفسي كيف كان حال الصحابة رضي الله عنهم لعل هذا احد ثمار انهم خير جيل انهم تلقوا الالوه من اطهر قلب صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ما حال انسان يتخيّل واجري - [00:16:47](#) فكرك وذهنك ما حال انسان يجلس فيسمع القرآن من نبينا صلى الله عليه وسلم وما حال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع القرآن من امين الالوه جبريل. وما حال سيدنا جبريل وهو يسمع القرآن من ربه - [00:17:07](#) الذي وفوق العبارة محل دونه كل العبارات صوتك نجمل روحك اجعل هذه الانفاس العاطرة يدور في صدرك فتذهب عنه ادخنة الشهوات والشبهات ولا تستقر فيه ابدا لان هنالك ضوء اتى لا يغادر ابدا - [00:17:24](#) انه ضوء الالوه متهديا لسان الصدق في افاق تحمل صوتا نديا يبعث القلوب الى رب العالمين محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر الضوء الالوه وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن - [00:17:57](#) وسننفق الكثیر من الاوقات. وتفنى الكثیر من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة اليها وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا - [00:18:35](#) نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:19:05](#)